تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
مؤسسة الوحدة
رقم العدد ١٣٧٩٢
٨ صفحات | الإثنين ١٩ ربيع الآخر ١٤٤٤هـ - ١٤ تشرين الثاني ٢٠٢٢ م
tishreen.news.sy

إدارة جديدة لمحفظة القروض المصرفية

مدير عام "التجاري السوري" يكشف عن انعكاسات اقتصادية واجتماعية إيجابية لسعر الفائدة الجديد

تشرين

أرجع الدكتور علي يوسف أستاذ المحاسبة في جامعة دمشق ومدير عام المصرف التجاري السوري، إجراء تحريك أسعار الفائدة المصرفية الأخير، إلى أبعاد إقليميّة وعالمية، عادّاً أن القضية لا تخصّ سورية فقط، بل تجري دراسة العوامل في إطار الحرب على سورية، فمنذ عام ٢٠٢٠ وحتى الآن أصبحت هناك عوامل دولية كبيرة جديدة وتغيرات و خاصة بعد الحرب الأوكرانية، والدليل على ذلك أن البنوك المركزية في العالم التي كانت تمتنع عن تغيير سعر الفائدة زادت أسعار الفائدة أكثر من خمس مرات خلال أشهر.

وأضاف يوسف في تصريح لـ " تشرين" أن رفع سعر الفائدة محلياً إلى ١١٪ كان قراراً صائباً والرفع دفعةً واحدةً هو الأفضل للوضع الحالي لأن الزيادات التدريجية تحتاج اقتصاداً مرناً لايعاني حرباً، وليس في مصلحتنا التحرك ببطء.

ورغم أنه وجد أن رفع سعر الفائدة العام كان صائباً، لكن في المقابل يتحفّظ أستاذ المحاسبة قليلاً على رفع البنوك نسبة الفائدة على الإقراض بالنسبة نفسها (٤٪) فقد يكون إجراء غير صائب إن تم التعاطي مع الأمر بطريقة جامدة، مؤكداً أن لكل مصرف توجهاً وسياسة محددة توضح أولويات الإقراض ونسبة الفوائد استناداً إلى هذه الأولويات.

ويعطي مثالاً حول توجه المصرف التجاري إلى دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة بقروض محددة وتالياً يتم إعطاؤها بفوائد أقل، أما القروض العقارية فيتم إعطاؤها بفائدة أعلى، وهذه حقيبة إقراضية تخص كل مصرف.

■ تفاصيل 3

ذهنيّةُ التخطيط.. غيابُ المنهج وتحييدُ الخبرات وضعفُ المتابعة.. لماذا تغيبُ الأرقامُ والتحليلات ويحضر التنظيرُ والمدرسيّة؟! 4

رحلة البحث عن الحلقة المفقودة في مشوار صناعة الرغيف..

هكذا تصطدم الجودة بعقبة «التكديس»

تشرين- عمار الصبح

على الرغم من التحسن النسبي الذي شهدته صناعة الرغيف في الكثير من المخابز العاملة في محافظة درعا وخصوصاً العامة منها، والتي أدخلت تحسينات على خطوط إنتاجها، لاتزال جودة الرغيف في بعض مناطق المحافظة على المحك، وهو ما أثار جملة من التساؤلات عن الحلقة المفقودة في مشوار جودة رغيف الخبز، ومن المسؤول عنها، هل هي نوعية الدقيق، أم خطوط الإنتاج في الأفران والمخابز، أم هي مشكلة نقل الخبز وتكديسه من المعتمدين، ثم ماذا عن التباين في الجودة بين رغيف منتج في مخبز، ورغيف ينتجه مخبز آخر في المنطقة الواحدة؟.

■ تفاصيل 2

بعد تبرعهم بخصلات من شعرهم لمصلحة مريضات السرطان..
يافعون ويافعات: نؤمن بالعطاء وسنتبرع مرة ثانية

٧٨٢ مدرسة لتعليم أبناء البادية.. ونقص في المعلمين والأثاث والمواصلات

6

منتخبا إنكلترا والسامبا هما الأعلى تسويقياً في مونديال ٢٠٢٢..

7

رحلة البحث عن الحلقة المفقودة في مشوار صناعة الرغيف..

هكـذا تصطـدم الجـودة بعقبـة «التكديـس»

■ تشرين- عمار الصبح

على الرغم من التحسن النسبي الذي شهدته صناعة الرغيف في الكثير من المخابز العاملة في محافظة درعا وخصوصاً العامة منها، والتي أدخلت تحسينات على خطوط إنتاجها، لاتزال جودة الرغيف في بعض مناطق المحافظة على المحك، وهو ما أثـار جملة من التساؤلات عن الحلقة المفقودة في مشوار جودة رغيف الخبز، ومن المسؤول عنها، هل هي نوعية الدقيق، أم خطوط الإنتاج في الأفران والمخابز، أم هي مشكلة نقل الخبز وتكديسه من المعتمدين، ثم ماذا عن التباين في الجودة بين رغيف منتج في مخبز، ورغيف ينتجه مخبز آخر في المنطقة الواحدة؟.

مدير فرع المؤسسة السورية للمخابز في محافظة درعا المهندس حميدي الخليل كشف في حديثه لـ"تشرين" أن الفترة الماضية شهدت تحسناً في جـودة رغيف الخبز على مستوى المحافظة، وذلك بعد عمليات التحديث الفني التي جرت لكثير من خطوط المخابز العامة وإدخال خطوط جديدة حيز العمل مؤخراً، والتي جرى تركيبها بالتنسيق والتعاون بين محافظة درعا وفرعي السورية للمخابز والهلال الأحمر العربي السوري، وبدعم من برنامج الغـذاء العالمي ومنظمة الصليب الأحمر، إضافة للأعمال المدنية المنجزة في المخابز العامة الاحتياطية والآلية من أعمال ترميم وإكساء وغيرها.

وبيّن أنه جرى في الآونة الأخيرة، وضع خط إنتاج في مخبز بصرى الشام بطاقة إنتاجية ١٦ طناً يومياً، كما جرى وضع خط كامل بطاقة إنتاجية تبلغ ٧٥٠ ربطة بالساعة في مخبز إزرع الآلي، كما سيتم قريباً وضع خطي إنتاج في مخبز نوى الآلي بطاقة إنتاجية تصل إلى ٢٠ طناً يومياً، إضافة إلى خط إنتاج في مخبز مدينة إنخل الآلي والذي هو قيد العمل حالياً، مؤكداً أن تحسين خطوط الإنتاج القائمة ووضع خطوط إنتاج جديدة انعكس إيجاباً على جودة رغيف الخبز المنتج في المخابز العامة في المحافظة والتي تبلغ ١٧ مخبزاً، منها ١١ مخبزاً احتياطياً وستة مخابز آلية.

ونفى الخليل وجود مشكلات فنية في الطحين الـذي يجري توزيعه على المخابز، فالطحين الموزع، على حد رأيه، يجري استلامه بالتنسيق بين فرعي السورية للمخابز والسورية للحبوب وفق الأصول المعتمدة ووفق شهادة تحليل، علماً أن حاجة المحافظة من الدقيق التمويني تبلغ ٣٤٠ طناً يومياً، منها ١٦٧ طناً تخصص للمخابز العامة والبقية للمخابز الخاصة التي يبلغ عددها ١٠٠ مخبز. وأشار الخليل إلى أن المشكلة الأبرز التي لاتزال تعانيها صناعة الرغيف في المحافظة هي مشكلة نقل الخبز من المخابز إلى المعتمدين، والتي لايزال يجري فيها اتباع طرق غير صحيحة وغير صحية في نقل الخبز، حيث يجري تكديس الربطات فوق بعضها البعض ما يؤثر سلباً في جودة الخبز، والدليل على ذلك –حسب قوله– أن الخبز الموجود في المخابز يختلف عن الموجود لدى المعتمدين رغم أن كليهما من إنتاج المخبز نفسه، مضيفاً: إن هذه المشكلة –أي النقل– تكاد تطيح بكل الجهود التي يتم بذلها لتحسين جودة الرغيف ومن ضمنها تحديث خطوط الإنتاج وإدخـال خطوط جديدة حيز العمل، على اعتبار

أن صناعة الرغيف هي عملية متكاملة وسلسلة حلقات متصلة، يؤثر أيٌ منها في الأخرى.

وعن رأيه في جودة الخبز المنتج في مخابز القطاع الخاص، لفت الخليل إلى أن مشكلة هذه المخابز تكمن في أن أغلبها بات قديماً، و٨٠٪ من خطوط إنتاجها متهالكة وعفى عليها الزمن، وهذا ما يترك تأثيراته السلبية على جودة الخبز، ويعرض كميات كبرى من الدقيق والمحروقات للهدر، إضافة إلى ماسلف ذكره من مشكلة نقل الخبز بطرق غير صحيحة والتي تنطبق على المخابز الخاصة كما العامة.

بدء توزيع بذار القمح في "زراعي" سلمية وقروض نشطة للفلاحين

■ تشرين – مختار سلهب

بدأ المصرف الزراعي في منطقة سلمية بمحافظة حماة عمليات توزيع بذار القمح على المزارعين وفق جداول التنظيم الزراعي الذي يصدر عن الوحدات الإرشادية الزراعية بمعدل ٢٥ كغ من بذار القمح للدونم المروي و١٥ كغ للدونم المزروع بعلاً مشيراً إلى إن المصرف على استعداد لتزويد المزارعين الراغبين بزيادة المساحات المزروعة بالقمح بكميات البذار اللازمة تشجيعاً لهم، نظراً لأهمية هذا المحصول الغذائي استناداً إلى كتاب وزارة الزراعة رقم ١٧٨٠ تاريخ ٢٠٢٢/١٠/٣١ الموجه إلى وزارة المالية بهذا الخصوص.

ولفت القصير إلى إمكانية منح المزارع وحسب رغبته نسبة ١٠٪ إضافية من البذار على الكمية المعتمدة في جدول الاحتياج حسب تعميم الإدارة العامة للمصرف الزراعي التعاوني ذي الرقم ٧٦٧٥ تاريخ ٢٠٢٢/١١/٧

وكشف القصير عن حركة نشطة من قبل الفلاحين للحصول على القروض الزراعية حيث تجاوزت قيمة القروض الممنوحة من بداية العام حتى تاريخه مبلغ ٣،٩ مليارات ليرة منها أكثر من ملياري ليرة قروض طويلـة الأجـل تـتـراوح مدة تسديدها بين ٧ و١٠ سنوات وهـي تخص تمويل إنشاء حظائر تربيـة الـدواجـن والأبقار وشراء الجرارات الزراعية وتركيب أجهزة الطاقة الشمسية.

وأشار إلى أن مبالغ القروض متوسطة الأجل التي تتراوح مدة تسديدها بين ٣ و٥ سنوات وصلت إلى ما يزيد على ٧٠٠ مليون لـيـرة تـنـوعـت بـيـن قـروض استبدال معدات حظائر و تربية دواجن شراء أبقار وتمويل دجاج بياض، أمـا القروض قصيرة الأجـل لمدة عام واحد فقد تجاوزت ١،٢ مليار ليرة وأغلبيتها تخص تربية الدواجن كشراء الأعلاف والصيصان سواء لتربيتها كدجاج بياض أو فروج لحم.

٦٤٪ نسبة توزيع مازوت التدفئة في القنيطرة

■ تشرين – ممدوح عوض

كشف مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك في محافظة القنيطرة المهندس حمدي أحمد العلي أن كميات المازوت الموزعة للعائلات لزوم التدفئة لهذا الشتاء في المحافظة بلغت ٩٣٨,٥٠٠ ليتر، وأن عدد العائلات المستفيدة من التوزيع بلغ ١٨٧٧٠ عائلة من مجموع عدد العائلات المسجلة في مجمل المحافظة والبالغ عددها ٢٩٤٢٨ عائلة وعـدد العائلات المتبقية ١٠٦٩٨ عائلة بنسبة تنفيذ بلغت ٦٣,٦ ٪.

وأوضـح العلي أن عمليات توزيع مـازوت التدفئة على العائلات مستمرة متوقعاً أن يتم توزيع كامل الدفعة الأولى قبل نهاية العـام الـجـاري، منوهاً بـأن عمليات التوزيع بدأت مطلع شهر تشرين الأول الماضي .

إدارة جديـــدة لمحفظـــة القـــروض المصـــرفية..

مدير عـام "التجـاري السـوري" يكشـف عن انعكاسـات اقتصاديـة واجتماعيـة إيجـابية لسـعر الفـائدة الجـديد

تشرين

أرجع الدكتور علي يوسف أستاذ المحاسبة في جامعة دمشق ومدير عام المصرف التجاري السوري، إجراء تحريك أسعار الفائدة المصرفية الأخير، إلى أبعاد إقليميّة وعالمية، عادّاً أن القضية لا تخصّ سورية فقط، بل تجري دراسة العوامل في إطار الحرب على سورية، فمنذ عام ٢٠٢٠ وحتى الآن أصبحت هناك عوامل دولية كبيرة جديدة وتغيرات و خاصة بعد الحرب الأوكرانية، والدليل على ذلك أن البنوك المركزية في العالم التي كانت تمتنع عن تغيير سعر الفائدة زادت أسعار الفائدة أكثر من خمس مرات خلال أشهر.

وأضاف يوسف في تصريح لـ" تشرين" أن رفع سعر الفائدة محلياً إلى ١١٪ كان قراراً صائباً والرفع دفعةً واحدةً هو الأفضل للوضع الحالي لأن الزيادات التدريجية تحتاج اقتصاداً مرناً لا يعاني حرباً، وليس في مصلحتنا التحرك ببطء.

ورغم أنه وجد أن رفع سعر الفائدة العام كان صائباً، لكن في المقابل يتحفّظ أستاذ المحاسبة قليلاً على رفع البنوك نسبة الفائدة على الإقراض بالنسبة نفسها (٤٪) فقد يكون إجراء غير صائب إن تم التعاطي مع الأمر بطريقة جامدة، مؤكداً أن لكل مصرف توجهاً وسياسة محددة توضح أولويات الإقراض ونسبة الفوائد استناداً إلى هذه الأولويات.

توجّه تنموي حقيقي

ويعطي مثالاً حول توجه المصرف التجاري إلى دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة بقروض محددة وتالياً يتم إعطاؤها بفوائد أقل، أما القروض العقارية فيتم إعطاؤها بفائدة أعلى، وهذه حقيبة إقراضية تخص كل مصرف.

فعندما تتم دراسة القطاع المصرفي، ندرس تأثير سعر الفائدة على عملية الإقراض وتكلفة الإقراض وندرس المحفظة الإقراضية وأين توجهها.

كما لحظ المصرف التجاري في طرح منتجاته بعداً اجتماعياً، ويتم منح قروض شخصية للمتعامل من دون أن يتم سؤاله أين سينفقها.

وقال يوسف: ندرس هل المحفظة الإقراضية الموجودة تغطي حاجات البلد، كما ندرس عدالة الوصول للتمويل وتكلفة الإقراض، لذلك ليس من الواجب أن يرتفع معدل الفائدة على الإقراض بنسبة ٤٪ لأن الأساس كيف ستوجه أموال القروض.

وعندما ندرس سعر الفائدة وأثرها على الإقراض ندرس محفظة قروض في القطاع المصرفي، والمهم أن ندرس كيف توجه الأموال حالياً المنافسة في القطاع المصرفي على مستوى المنتج المصرفي و مزاياه، وإذا درسنا الحالة المحلية وما أثر القرار على الاقتصاد و السيولة نجد أن الطلب على الودائع ازداد والطلب على القروض لم ينخفض، ما يعني أن قرار المركزي سليم لكون قطاع الأعمال والقطاع الشخصي لم يتأثرا، بل بقي الطلب على القروض لدرجة أن السيولة لدى البنوك الخاصة تم إقراضها بالكامل.

وأكد أن البنوك المركزية في العالم أمام مشكلات تضخم منفلتة وغير محددة، لذلك يتم التدخل عبر أسعار الفائدة كإحدى الأدوات أو كهدف وسيط لكبح جماح التضخم وسحب السيولة الموجودة.

تأثير إيجابي

وعن تأثير معدّل سعر الفائدة الجديد على أداء المصرف التجاري سلباً أو إيجاباً بيّن يوسف أن معدّل الفائدة له نواحٍ ايجابية وأخرى أقل إيجابية، من منظور جزئي كمصرف، إنّ زيادة معدل الفائدة تعني زيادة العبء بسبب زيادة تكلفة الودائع لدى المصرف، لذلك الحل يكون بزيادة العائد بهدف تغطية التكلفة.

أما من المنظور الاقتصادي الكلي، فإنّ رفع معدل سعر الفائدة يعدّ عاملَ جذب لرؤوس الأموال وتشجيعاً للاستثمار الخارجي، لأنه عندما رفع الاحتياطي الفيدرالي معدّل الفائدة قالت الدراسات حينها إن الأكثر تأثراً سلباً بهذا القرار هي دول مصر – الأرجنتين – تركيا– البرازيل – أوروبا – والسبب أنّ رؤوس الأموال الأجنبية سوف تنسحب منها، وتتجه نحو معدّل الفائدة الأعلى، إضافة إلى أنّ رفع معدل الفائدة يضبط عملية الإقراض، وتالياً القدرة على تحويل عملية الإقراض باتجاه النواحي التي تحددها السياسة الحكومية.

التكلفة المرجّحة

وذكر يوسف أن قرار المركزي جاء في الوقت المناسب، فقد أصبحت الفائدة ١١٪ كحد أدنى، إذ إن الأساس في منح الاقراض هو التكلفة المرجحة للأموال، ما دامت التكلفة زائد ٢٪ نفقات إدارية هو الحد الأدنى لمنح القروض.. على سبيل المثال كانت التكلفة المرجحة ٥٪ وزاد معدل الفائدة على الودائع بمقدار ٤٪ ، لكن التكلفة المرجحة لأسعار الفائدة لن تصبح ٩٪ ، لذلك من المفروض ألّا ترفع الفائدة على الإقراض بنسبة ٤٪ ، بسبب وجود عوامل متعددة للتكلفة ، إضافة إلى إيرادات البنك ما دام العبء ازداد فإنه من الطبيعي أن يفكر المصرف بالإيرادات من أجل تغطية التكلفة، منوهاً بأنّ المصارف لا تعتمد في إيراداتها على الإقراض فقط ، وإنما تعتمد أيضاً على العمولات المصرفية لكن بنسب مختلفة، مشيراً إلى أن ما حدث في بعض البنوك أنه تم إقراض كل السيولة القابلة للإقراض، ووصلت لمرحلة عدم التوازن بين عملية الإيداع و عملية الطلب على القروض، إذ بدأت تطلب ودائع من بنوك أو من مؤسسات أخرى، مؤكداً أنه نتيجة جاذبية معدّل الفائدة فقد أوجدت التنافسية، وتالياً زادت من السيولة، علماً أنّ معدلات الفائدة على الودائع وصلت إلى ١٢,٥٪ في البنوك الخاصة، وبدأت بطلب ودائع جديدة لكي تستطيع الإقراض، مؤكداً أنّ تنوع السيولة الموجودة في المصرف التجاري أعطاه ميزة تنافسية في هذا المجال .

وأوضح يوسف أنّ عملية الإقراض في سورية ينظر إليها من منظور كلي وليس من منظور جزئي، وقد يختلف زبائن القطاع العام عن زبائن الخاص، ولكن في المحصلة هو قطاع مصرف، وهي أموال دولة سواء كانت في المصارف العامة أو الخاصة ، و أنّ قروض الدخل المحدود معظمها في البنوك العامة ، فعاليتها – جاذبيتها ، تطورها – دعمها، مؤكداً أن محفظة القروض الشخصية في المصرف التجاري بأنواعها المختلفة منذ بداية العام الحالي وحتى نهاية الشهر التاسع منه بلغت ٢١٥ مليار ليرة، علماً أنه دخل عامل جديد على منح القروض الشخصية وهو أنه يمكن لمؤسسة السورية للتأمين أن تكفل بوثيقة تأمين خمسة ملايين ليرة وبتكلفة منخفضة.

«المنطقة الساحلية» تنفذ مشاريع حيوية في اللاذقية وطرطوس بقيمة ٨ مليارات ليرة

تشرين- يوسف علي

تواصل الشركة العامة للمشاريع المائية تنفيذ المشاريع الحيوية في محافظتي اللاذقية وطرطوس، بالرغم من الصعوبات التي تواجه العمل، حيث أوضح المهندس مهند معروف مدير عام الشركة العامة للمشاريع المائية لـ«تشرين» أن فرع الشركة للمنطقة الساحلية ينفذ مشروع خزان حرف المسيترة في ريف جبلة بسعة ١٠٠٠ متر مكعب، وهو قيد التسليم، إضافة لمشروع شبكات إرواء ٢٢٠٠ هكتار من سد ١٦ تشرين في منطقة البهلولية، الذي من المقرر تسليمه نهاية العام الجاري.

كما أشار معروف إلى تنفيذ المحاور التجميعية للصرف الصحي لمدينة الحفة، وتنفيذ أبراج سكنية وتجارية بعقدين في منطقة الشيخ سعد بطرطوس، وأعمال موقع سكن الادخار على أوتستراد الثورة في مدينة اللاذقية، وبناء مدرسة للتعليم الأساسي في بلدة بستا بالحفة، وملحق مدرسة في مشقيتا، وتنفيذ وحدة خزن وتبريد في بلدة بيرين بصلنفة، وأعمال موقع عام سكن الادخار بنسبة تنفيذ ٨٥٪، وأعمال موقع عام مشروع السكن العمالي بنسبة تنفيذ ٦٥٪، وأعمال حفر بئر في وطى دير زينون، ناهيك ببناء ٧٧٠ شقة لمشاريع سكن الشباب في اللاذقية، وخزان مياه كفردبيل– العيدية، وخط ضخ من خزان العيدية حتى محطة السخابة، وأعمال استثمار آبار الحويز مع خط ضخ خزان الحويز العالي، واستبدال خطوط مياه الحفة صلنفة، وإعادة تأهيل مدارس في بعبدة والعيدية بريف جبلة.

وبيّن معروف أن فرع الشركة نفذ أعمالاً بقيمة ٨ مليارات ليرة حتى نهاية أيلول الماضي بنسبة تنفيذ ٧٣٪ من أعمال الخطة السنوية، في حين يبلغ المخطط للعام الحالي ١٥,٦ مليار ليرة.

وأشار معروف إلى جملة صعوبات تعاني منها الشركة، أبرزها عدم تنظيم كشوفات فروق الأسعار بتاريخ تنفيذ العمل، وعدم صرف مستحقات الشركة من قيمة الكشوف المنظمة بالتاريخ الموافق للعمل، إضافة إلى صعوبة توفر مادة المازوت اللازمة لتشغيل الآليات بالشكل الأفضل، والحاجة الماسة لتحديث أسطول آليات الشركة بالنظر لقدمها وتكاليف صيانتها الباهظة.

ذهنيّةُ التخطيط.. غيابُ المنهج وتحييدُ الخبرات وضعفُ المتابعة..

لماذا تغيبُ الأرقامُ والتحليلات ويحضر التنظيرُ والمدرسيّة؟!

تشرين – ابتسام المغربي

التخطيط كلمة.. فعل.. هيئة... كلها مفردات لعملٍ واحد يتطّلب أن تملك برامجه إمكانات الأداء المختلف الذي يعنيه معترك حربٍ مدمّرة، قضت على الموارد، وكشفت الثغرات، وعرّت أداء الكثير من المؤسسات.

من حقنا أن نتساءل.. هل اختلف أسلوبُ التخطيط بعد عدة سنوات من الحرب واختلاف الأرقام والمعطيات؟ للأسف... لم يطرأ أي تحوّل، وما زالت الورقيات تتكدس معلنةً وأد الطموح وقتل الرؤى، لماذا لا يكون للظروف وراهنيتها الدور الأكبر المؤثر في الرؤى التخطيطية والاعتماد على الأرقام وتحليلاتها؟ أين نحن من أثر الإحصاءات الحيوية في وضع الخطط والحلول؟

غيابُ التواصل

وجّهنا للهيئة أسئلةً تتعلق بالتخطيط والحاجة الكبيرة لتطويره، ولماذا تتم إزاحة الخطط في ظل الظرف الكارثي، ووجوب اختلاف المنهجية واعتماد أثر الحرب ونتائجها في رسم خطط جديدة.

تواصلنا مع المكتب الإعلامي في الهيئة فأخبرنا أن الإجابات جاهزة، ولكنها تحتاج موافقة رئيس الهيئة، ومضت شهور(لاحس ولاخبر) من الهيئة رغم المتابعة والاتصالات.. تغيّر رئيس الهيئة ولم نحصل على الإجابات رغم الإلحاح ؟!!

والأكثر أسفاً أن إدارات التخطيط في المحافظات ترفض المشاركة في إبداء الرأي بحجة أنهم مرتبطون بالهيئة! أما بشأن الرؤى والذهنية فمن يهتم؟ كيف تتم المناقلات من اعتمادات مشروعات استراتيجية ومطلوبة ومؤثرة خدمياً؟

وجعُ الخبرات

أجمعت آراء مهتمين بالتخطيط على أن ثمّة خللاً وألماً وحاجةً إلى الاختلاف في بنية التخطيط وأدواته.

الدكتورة ريدة ديب–عميدة المعهد العالي للتخطيط الإقليمي أجابت بشأن ذهنية التخطيط والرؤى التي تتطلب اختلافاً في ظل ظروف أزمة حرب تجاوزت عقداً من السنوات، فأوضحت أن سورية اعتمدت على الخطط الخمسية حتى ٢٠١٠، واعتمدت الخطط القطاعية حتى الخطة الخمسية التاسعة، وانتقلت الحكومة إلى خطة أكثر بحثاً عن التنمية المتوازنة في الخطة الخمسية العاشرة، لكن مع الأسف غابت عنها الرؤية الشمولية المكانية للخريطة السورية، ما قد يخلق خوفاً خلال العشرين عاماً القادمة من خطر فقدان الموارد المائية والأراضي الزراعية، إضافة إلى فقدان خصوصية الريف وهويته، والاتجاه المتنامي نحو التحضّر والعمران.

وقد تكشفت أهمية التخطيط الإقليمي منذ ٢٠٠١، وبدت خطة العمل أكثر وضوحاً وشمولية، انطلاقاً من خطاب القسم للسيد الرئيس بشار الأسد عام ٢٠٠٧ وتم إحداث هيئة التخطيط الإقليمي، وصدر قانون التخطيط الإقليمي رقم ٢٦ لعام ٢٠١٠ الذي حدد المهام المنوطة بالهيئة، أهمها وضع الإطار الإقليمي للتخطيط في سورية مدة خمسة عشر عاماً، وكانت سورية تتوجه نحو تخطيط مختلف، لكن الحرب أوقفت كل شيء.

أثرُ منعكسات الحرب

أكدت ديب توقف المشروعات التنموية في سنوات الحرب، إلّا من بعض محاولات ربط الفعاليات الاقتصادية والاستثمارية من خلال مشروعات نوعية وتعزيز الثقة والاستمرارية، لكن الواقع استدعى الانتقال من حالة التخطيط الاستراتيجي إلى الحالة الإسعافية الطارئة لتأمين مستلزمات الحياة، و شكّل إحداث معهد التخطيط الإقليمي وإجماع الخبراء الذين قدموا الإطار الوطني المنجز عام ٢٠١٣ بالتنسيق مع هيئة التخطيط الإقليمي نقطةَ انطلاق من جديد لاحتواء منعكسات الحرب وتحديث الرؤى والأهداف، وأنجزت وثائق مهمة منها الإطار الوطني للتخطيط الإقليمي والتوجهات الأساسية لذلك.

الشفافية الغائبة

الدكتور محمد سامر مصطفى– عميد المعهد العالي للتنمية الإداريــة أكد أن التنمية هي الهدف الرئيس للتخطيط الحكومي، لكننا ندرك أكثر فأكثر القيود التي تحدّ من ذلك، ومنها عدم ضمان شفافية التخطيط والميزانيات وإمكانية التنبؤ بالمساعدة التي تقدم للميزانية واحترام ذلك، وترجع أهمية التخطيط إلى تشابك العلاقات والمسؤوليات وتعدّد المتغيرات التي تجعل من التخطيط أمراً حيوياً وضرورياً، وتتركز أهميته في مواجهة الظروف المفاجئة كحل أفضل من الاعتماد على واقع الإدارة بالأزمات. ولتحقيق انعطافة في التخطيط يجب عدم الاعتماد على انزياح الخططً وتعديل الأرقام، بل وضع خطط جديدة بالكامل وفق متطلبات الواقع الجديد وبيئة المؤسسات، والاعتماد على أرقام إحصائية دقيقة تلامس الواقع والأهداف واستغلال جميع المدخلات.

المعوقات

يرى الدكتور مصطفى أن ثمة معوقات أمام التخطيط منها عدم لحظ الخطوات اللازمة للوصول إلى الهدف وعدم دقة المعلومات والبيانات والتنبؤات والافتراضات وتجاهل الخطة للعامل الإنساني خاصة ما يتعلق بمقاومة العاملين للخطة، والتواكل الاجتماعي، والاعتماد على جهات مختلفة في وضع الخطط، وعدم مراعاة التغيرات في الواقع، فالتخطيط الجيد يتطلب تنفيذ الخطط بجهود الإدارة، وإشراك الجهات المعنية في التخطيط بشكل جريء وتوخي الواقعية وعدم الخوف من عرض نقاط الضعف والتركيز على نقاط القوة، وعدم ترك الخطط مركونة على الرفوف.

أهميةُ البيانات وتحليلها

يرى الأستاذ الجامعي الدكتور فادي عياش أن اعتماد التخطيط الاستراتيجي كمنهجية باعتماد الخطط الخمسية والتخطيط الصحيح يقوم على تحليل الماضي وفهم الحاضر واستيعاب الصيرورة بينهما، ليمكن التنبؤ بالمستقبل والاستعداد له من خلال رسم السياسات التي تنشأ عن الخطط وتتضمن القواعد وإجراءات الموازنة.

فعملية التخطيط لا يمكن أن تكون صحيحةً ما لم تعتمد على جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها بطريقة علمية للحصول على المعلومات اللازمة للخطط، وهذه المعلومات يتمّ جمعها من كل الجهات العامة، وتقارن بالإحصاءات الصادرة عن المكتب المركزي للإحصاء ومسوحات المنظمات.

تعترض ذلك معوقات تتعلق بمدى توافر المسوحات وإمكانية الوصول إليها، وعلى الأغلب لا تتوافر إحصائيات حديثة تواكب سرعة المتغيرات في بيئة العمل محلياً وخارجياً، كذلك وجود تباين بين مصادر المعلومات المحلية والخارجية ما يؤثر كثيراً في مدخلات عملية التخطيط ، لذلك نجد تباينات مؤثرة بين الخطط الموضوعة المتمثلة بالموازنات التقديرية والتنفيذ واقعياً، فتضاف بنود إلى الموازنات غير مخصصة لها لتغطية النفقات الجارية والاستثمارية في محاولة لتجاوز محدودية التمويل وعجز الموازنات.

وللأسف، بقاء التخطيط على الورق يعود إلى الارتباك في التنفيذ، وعدم إجراء التعديلات اللازمة في الوقت المناسب، وضعف فاعلية أداء العاملين وإمكاناتهم، والبعد عن الأهداف الذكية في المدى القصير والبعيد بسبب متغيّرات معطيات البيئة المحيطة.

الخبرةُ في التنبّؤ

ترى المهندسة نبيلة نبعة– مديرة التخطيط في وزارة النقل أن التخطيط هو عملية الرسم الإداري والفني والمالي للمستقبل باستخدام أدوات التخطيط اللازمة لمواجهة التغيّرات التي تحدث فجأةً، وهو الخبرة في التوقع والتنبؤ، فيمكن توقع المشكلات والأمور الطارئة التي ستحدث، ووضع الحلول لتلافيها قبل وقوعها، ومعرفة طريقة علاجها والتعامل معها.

والعمل على توضيح الأسباب المباشرة، القريبة والبعيدة المدى للتخطيط من خلال توجيه الأنشطة والأعمال نحو تحقيق الأهداف والنتائج المرجوة، واستغلال الموارد والإمكانات الموجودة بأقصى حدّ، ما يقلل التكاليف إلى أقل معدل داخل بيئة العمل، على أن يكون الهدف النهائي من الخطة واضحاً وفق استراتيجية الدولة، وأن تتصف الخطة بالواقعية وإمكانية التنفيذ، أي إمكانية التغيير فيها عند أي جديد غير متوقع قد يحدث، والعمل على إيجاد الخطط البديلةً في حال الحاجة إليها.

معوقات التخطيط

هذه المعوقات، حسب نبعة، تنتج من عدم التزام القائمين على تنفيذ الآلية التخطيطية وتفعيل الدور بالتخطيط من خلال استغلال الموارد لتحقيق الأهداف البعيدة، يضاف إليه عدم الاعتماد على الخبرة التخطيطية، إذ يتمّ الاعتماد على حَمَلة الشهادات الذين يفتقدون الخبرة التخطيطية، ويتمّ تجاهل الخبرات المتراكمة في هذا المجال، وكذلك عدم العمل على مواءمة التغيير من خلال برامج عملية وفنية وتخطيطية، إضافة إلى وجود أشخاص يقاومون التغيير، ولا يفضّلونه.

وفي ظرفنا الاستثنائي حالياً نحتاج ترشيد الإنفاق على نحوٍ يكون الإنفاق العام الاستثماري وفق الأولويات، وتشجيعُ التشاركية بين القطاعين العام والخاص، وإعـادة استراتيجية الدعم حيث يوجه الدعم إلى مستحقيه، وليس إلى السلع، إضافة إلى ضبط حاجات كل مؤسسات القطاع العام من القطع الأجنبي من خلال موازنة خاصة مرتبطة بالموارد المتاحة من القطع الأجنبي، إذ تقتصر على تمويل المستوردات الضرورية.

قسوةُ الواقع وضرورةُ التغيير

متابعة الآراء والتواصل مع المؤسسات والاطلاع على الواقع وجمود الإجراءات كلها تكشف كم لدينا من تقصير وغياب للمنهجية في أهمّ مفاصل العمل التي تؤشر إلى نجاح أو تخلّف المؤسسات، فليس مهمّاً إحداث دوائر تخطيط عشوائياً مع غياب دراسة الحاجات فعلياً .. كثر الموظفون وضعف الأداء، وتعددت الدوائر في ظل غياب التقييم! فلا أثر لمديريات دعم القرار، ولا أثر لتقييم المشروعات وجدواها، ولا أثر لإحداث مشروعات تستوعب استثمار الموارد فعلياً، وترفع وتيرة الصناعة والإنتاج. ميزانيات تُصرف، ومناقلات تتمّ، تأكل الرقم الكبير من الميزانية لمشروعات استثمارية لم تنفذ كما ينبغي، ليست الأزمة فقط هي المسؤولة، بل ضعف الأداء، هل تحتاجون أمثلةً؟! نستطيع ذكر الكثير، مثلاً بناء للكهرباء في أهمّ مركز تجاري في دمشق تم إشغاله لبحوث الكهرباء التي لم يُنجز منها شيء، وكنت أتجول في طوابقه فأجد قليلاً من الموظفين، وأسطول سيارات على الباب.. هذا هو الواقع، إننا لا نحتاج إلى إعمار أبنية تشغل بلا ناتج فعلي ولا قيمة مضافة، ولا مشروعات توضع لها ميزانيات عالية تتم مناقلتها بسهولة إلى بنود خدمية، ولا أحد يسأل أين المشروع المخطط؟! ولماذا تم وضعه أصلاً مادام يتم الاستغناء عنه بكل سهولة؟! واقعُ التخطيط جرحٌ نازف في خاصرة اقتصادنا وواقع خدماتنا، ولعل غياب الأرقام والمعلومات الدقيقة وغياب تطوير أداء المكتب المركزي للإحصاء وطرق وضع المعلومات والأرقام وتوظيفها كلها سببٌ رئيس في الخلل الذي يترافق مع ضعف أداء مؤسسات المتابعة وكذلك التقييم الغائب. نحتاج إلى اختلاف الرؤية، وإعادة هيكلة المؤسسات من حيث طريقة عملها ورفع إنتاجيتها، فالتخطيط الجيد يعني رؤية تعتمد على الأرقام والمعلومة والمتابعة و ضرورة غياب الارتجال القائم في فرض المشروعات، مع حضور الاختصاص والخبرة اللازمين.

جمانة نعمان ورسائلها إلى جدّتها التي تجيد الحبّ ولاتجيد القراءة

تشرين- راوية زاهر

«رسائل إلى جدتي التي لاتعرف القراءة »، مجموعةٌ شعرية للكاتبة جمانة نعمان، والصّادرة عن الهيئة العامة السورية للكتاب.. وللكاتبة نعمان رصيد زاخر من الأعمال الأدبية والتلفزيونية يفخر بها سجلها الإبداعي الكبير.

وفي المجموعة الشعرية التي بين أيدينا؛ تناثرت قطع شعرية قصيرة على هيئة وميض شعري بين ثنيات الورق مشكلة لوحة متكاملة من أربعة وخمسين نصاً من قصار القول الشعري لشاعرة حملت في جعبتها إرثَ جدّةٍ مفعمة بالحبّ والجمال والتفاصيل العتيقة.

بدايةً مع عنوان المجموعة:«رسائل إلى جدتي التي لاتعرف القراءة».. عنوان كامل الترف ولايحتاج إلى الكثير من حشو الكلام ليوضح فحواه، فأغلب جدات القرن الماضي عشن في زمن مختلف، زمن الشقاء والأمية والجهل والبساطة ، فلم يعرفن الكتابة ولم يقرأن أنشودة، ولكن رددن الأناشيد وغنين بكامل الجمال والدفء.. أرادت الكاتبة أن تخصّ جدتها بهذه الرسائل لعمق العلاقة التي ربطتها بها، مبتدئة مؤلّفها بنص اعتذار لتلك الجدّة الغارقة بالمثالية والقِدم والحبّ بعد مقدمته:

«لم أكتب إليك
منذ مدّهْ
الحبرُ لدينا ماءْ
ودفاترنا
وطنٌ
أشلاءعدهْ.»

والجدير ذكره هو بداية المقدمة للكاتبة عندما قالت:

«لعلّي
وبقايا الهنود الحمر
آخر الأجيال الرومانسية
التي تكتب
للجدّة.»

وهنا تناص مميز بدأت به الكاتبة، في إشارة إلى عمل روائي للكاتب وليام كامو «الرحيل إلى أرض الجدة».

فقد حضرت البيئة الريفية بقوة في هذه المجموعة، فالجدة تنحدر من ذلك الواقع ومن تلك التفاصيل القروية القديمة التي لم تعد موجودة ربما في الفكر الجمعي للجيل الجديد، ابتداءً من قناديل الكاز والزيت، وتنور الخبز ومعاصر الزيت، والسهرات في عمق ليالي الصيف في جو من الهدوء والطمأنينة بأبواب مشرعة، وعنابر المؤونة وجرار السمن والعسل، وصرير زيزان الحقول التي تقطع سكون الليالي.

وهنا نتوقف بجلال أمام تلك العلاقة التي ربطت الشاعرة بجدّتها، فكانت لقلبها النبض و في عينيها أغنيات لقوس قزح:

«يوم كان الدّوري
يختبئ في جدار
بيتنا العتيق
كنتُ أسكن
حضنك
ممتلئة بالطّفولة
وأغنيات
قوس قزح.»

شعر يشع بالبساطة والهدوء، ومايدل على خصوصية العلاقة بين الشاعرة وجدتها هو صندوق عرس الجدة، «ماذا يعني أن تنتقي الجدة أوالأم ابنة أو حفيدة وتخصها بصندوق عرسها».. هذا خيار لاتقدم عليه الجدة إلاإذا ملكت حفيدتها شغاف روحها وسكنت حنايا الفؤاد، فهذا الصندوق هو إرثها الوحيد ورمز وجودها وحافظ أسرارها، لاسلطة لها في زمن عدم السلطة إلا عليه.. وقيمته رمزية ومعنوية وإنسانية ففيه مختزنات الذاكرة، إرثها وهدايا زواجها، رائحة أهلها وعبق حبهم لها، الذي بقي مادة دسمة لحكايات الجدات، فيه الشباب الذي رحل من دون استئذان، رمز الفرح والتجدد والأغلى على قلب الجدة من البنات أو الحفيدات هي من تستحوذ عليه وماعليها غير حفظ أمانة الذكرى، وفي رحيلها كان للتاريخ طعم النزف من ١١ ك١إلى ١١ك٢:

«شهر تنسّكي
شهر أقرأ فيه
كل ذنوبي
منذ الهبوط من الجنة
وحتى لحظة فقدك.»

وهنا «الهبوط من الجنة» هو بداية الوجود البشري على الأرض.. تناص يعيدنا إلى هبوط سيدنا آدم وزوجه على سطح هذا الكوكب.

جاءت لغة الشاعرة بسيطة جداً اعتمدت في مفرداتها وتراكيبها على لغة المكان والبيئة، وحملت طاقات هائلة ومكتنزة بالحب والفرح والحزن عند الفراق، فقد برزت الكنايات والبلاغة بجلّ معانيها، فالبساطة البعيدة عن التعقيد وضعتنا أمام لغة حية وصور صاحية لاتنام ولاتموت.

أما العاطفة؛ فكانت جياشة غلبت عليها مشاعر الحب والتعلّق والحزن، كما تنوعت أدوات التعبير بين ألفاظ وتراكيب وصور.. وحضر المجاز محلقاً بالتشبيه والاستعارات المستمدة من ثقافة الشاعرة: «العالم مرج أخضر»، «قلبك خير أخضر» تشابيه بليغة تثير الخيال وتنبض منها الأحاسيس.. «طار الجسد الحي»، «فقريطعن» «الشام الحلوة تنعس».. استعارات تثير حفيظة اللغة، وتترك بوابات الجمال مشرعة على مصراعيها.

كما غلب استخدام الفعل الماضي في محاولة فريدة لترسيخ حالة الحب والعلاقة الخاصة في الذهن، سواء مع أمها التي يبدو أنها رحلت باكراً أو مع جدتها التي حبتها كل كنوز الرعاية والاهتمام: «ذقت، كنت، دعني، سمعنا، سألتُ.... إلخ». وكذلك حضر الخبر والإنشاء من قبيل: «كنت تعدّين لي
فنجان القهوة
ونجلس على الشرفة
نرقب ظهور أوّل نجمة
الآن
أشرب القهوة
او لاأشرب
أتطلع إلى تلك النجمة.»

أما الإنشاء فبرز في كثرة الاستفهام والتعجب الذي يعكس حالة التعلق بهذه الجدة :

«هل ذقت مرارة أن يبكي
من أهوى
أو ييئس؟
ماذا لو كنت الزهرة فوق التابوت العائد؟؟»

وبلعبة من وميض استطاعت الشاعرة أن تلملم مجامع الكلم الذي يحيط بجدّة كانت سيدة الدفء والوجود والجمال، برسائلها التي ربما وصلت بتخاطر الأرواح وربما لم تصل، فالجدة أمية اللسان، عبقرية العاطفة، وبحدة ذكاء هذه العاطفة جعلت من الحب ميزاب الوجود، لتختم الشاعرة بشهقة أخيرة استعارتها من سيد المتصوفة «جلال الدين الرومي»:

«لقد أردتُ الصّمت
.. يالله
لكن النواح
صعد من روحي
دون.. إرادة.»

«تعبٌ» و«طوفان» و«مدينةُ الحلم».. خطواتٌ أُولى في معرض للتخرّج

تشرين- لبنى شاكر

ليس تنبؤاً أبداً إنما قراءةً تستند إلى نتيجة وصل إليها خريجو كلية الفنون الجميلة في جامعة دمشق «قسم التصوير لعام ٢٠٢١ – ٢٠٢٢» في معرض تخرجهم المُقام حالياً في صالة الشعب؛ السنواتُ القادمة ستشهد حراكاً تشكيلياً فيه الكثير من غير المألوف والرغبة إلى حد ما في الاكتفاء من تصنيف التشكيل كفنٍ نُخبوي، يُجافي العامة وتُجافيه، وكما وصفهم رئيس قسم التصوير الدكتور سائد سلوم «شبانٌ مُغامرون، عاشوا على مدار أربع سنوات ونيّف، مغامرات بين الشكل واللون»، رأى من خلالهم «طيوراً وحيوانات وأزقةً دمشقيةً ومرايا محدبةً ومقعرةً، وعيوناً ترنو إلى حركة الواقع بكل أزماته، حتى إلى الأشياء المتعفنة بفعل سيرورة الزمان وهجرة المكان»، يُضيف سلوم عن ٢٦ خريجاً: «لا أستطيع أن أُحصي أبواب هذه الكنوز الجمالية كلها، أدعو كل مُتذوقٍ للتأمل بصمت».

الصمت بدا مطلوباً أيضاً أمام لوحات دلع جلنبو علي القماش والخشب، ربما لأن تجاور الأخضر والأصفر في أكبرها حجماً، لم يكن اعتيادياً بين اللونين الذين يحكمهما التتالي على الأغلب، ويظهر أنهما يلتقيان عندها في مساحة محدودة، إذا ما قُورنت بالمدى الشاسع لكلٍ منهما على امتداد اللّوحة، هذا الاشتغال على السطح حضر أيضاً في خمسة أعمالٍ للخريجة من القياس الصغير، تماهت نوعاً ما مع سطوح الصخور الرمادية والبنية والسوداء، وهو ما شاهدناه بأسلوبٍ مُختلف في عملين على القماش لـ يزن الغراوي، اختار لهما عنوانين يختزلان أفكاراً عدة «طوفان» و«لقاء»، كأنه يشرح حالة نهرين يسيران مُتوازيين، يمدان أيديهما للقاء، تماماً كما يتصل أزرقٌ وآخر في فضاء اللوحة، ثم يطغى أحدهما فجأةً على نظيره، فيتحوّل إلى دوامة هائلة.

في عملٍ لـ علي مجر، يُشير عنوانه «يدان ترجوان الذكرى» إلى فكرة وحيدة، في حين يسمح تموضع اليدين بجانب إبريق شاي، بتخيّل حكايات يتعدد أبطالها، أمهاتٌ ولصوصٌ وكُتّاب وفاعلو خير، هذا التصوّر يعود في العمل الثاني «مدينة الحلم»، التي تغيب عنها الملامح الواضحة لمصلحة الكتل المتلاصقة، يقول مجر: «حلمت بحياةٍ أخرى، بمكانٍ آخر، منازل للروح بعيداً عن الخوف، هل سنكون سعداء حينها؟، ربما، هنا كل شيء يحلم، كل شيءٍ له ذاكرته، حتى حبة الخوخ وكسرة الخبز وصحن التين، هنا لكل شيءٍ معنىً مختلف، حاولتُ ترجمة ما استطعت من تلك الأحلام والآمال بلغتنا، بلغة كنت حريصاً أن أفهم ما تيسر لي منها، وكنت محظوظاً بأن أحصل على نغمي الخاص في نهايات تلك التجربة وبداية طريقي، الحلم هو مهربنا الوحيد».

«انتظار المُغترب» لوحةٌ لـ سامر ناعم، بالألوان الزيتية وأقلام الفحم، وإن كانت التجاعيد على الوجه والعنق مع تدرجات البني، تُوحي بزمنٍ طويل لمّا ينته على أمل اللقاء، تعيشه السيدة المُسنة موضوع العمل، فهي تُوجز أيضاً يومياتٍ تعيشها عائلاتٌ بأكملها، ولاسيما أن الأوصاف ذاتها تنطبق على حياتنا، مُجرد انتظار للغد والمُسافرين، وهو ما قدمته بطريقتها رنيم زرزر في عملين «ختيار» و«تعب»، اختلط فيهما القوام السميك للون مع الموضوع، حتى أنهما تدفعان الواقف أمامهما للمسهما، ومن ثم الصمت مُقابل الثبات والسكون فيهما، كأن ضربات الريشة المُتتالية بقوة، لا تدع مجالاً لمزيدٍ من الكلام، البؤس يجعل كل شيءٍ فينا صامتاً.

٧٨٢ مدرسة لتعليم أبناء البادية.. ونقص في المعلمين والأثاث والمواصلات

تشرين- بشرى سمير

تأمين التعليم لأبناء البادية السورية كان ومازال أحد أهم أولويات وزارة التربية، وخاصة إذا ما علمنا أن البادية تشغل ٥٥٪ وتصل في محافظة الرقة إلى ما نسبته ٦٠٪من مساحتها الكلية للمحافظة، وينحصر النشاط البشري لسكان "البادية" في الرعي وتربية المواشي، والعمل في القليل من المشاريع الزراعية المرخصة على الآبار الارتوازية، ونتيجة اعتماد معظم سكان البادية على التنقل بحثاً عن الكلأ ومصادر المياه، تطلّب أن تكون هناك مدارس متنقلة تقوم بتعليم أبنائهم، ونجحت وزارة التربية في إحداث مدارس من هذا النوع قبل الحرب، تنوعت المدارس المتنقلة بين خيام وكرفانات، لكن الإرهاب الذي استهدف المدارس حرم أبناء البادية من مدارسهم.

مدارس البادية

وبيّنت شيرين الحسن رئيسة شعبة التعليم الإلزامي في وزارة التربية أن مدارس البادية المتنقلة بكل أشكالها لم تعد إلى استقبال التلاميذ ومتابعة العملية التعليمية لعدم استقرار الوضع فيها وعدم تواجد سكان في البادية واستقرارهم في ريف المحافظة الآمن.

لكن هناك مدارس ثابتة في كل من محافظات الحسكة ودير الزور والرقة، حيث يبلغ عدد مدارس التعليم الأساسي الموجودة حالياً في الحسكة ٣٢١ مدرسة، ويبلغ عدد التلاميذ من الذكور ٨٥١١١ تلميذاً ومن الإناث ٥٥٤١٨ تلميذة، وبلغت نسبة الفاقد التعليمي من الذكور ٥,١٢ ومن الإناث ٦,٠٢٪ وفي محافظة دير الزور يبلغ عدد المدارس ٣٣٨ مدرسة وعدد المدارس التي رممت ١٥ مدرسة، فيما يبلغ عدد التلاميذ من الذكور ٦٩٠٩١ ومن الإناث ٦٥٦٨٧ وبلغت نسبة الفاقد التعليمي من الذكور ١٠ ٪ و٢٠ ٪من الإناث، في حين يبلغ عدد المدارس في محافظة الرقة ١٢٣ مدرسة تم تأهيل ٤ مدارس، ويبلغ عدد الطلاب من الذكور ١٥٢٠٦ ومن الإناث ١٤١٨٠، وبلغت نسبة التسرب العام الماضي ٥٪ ليصل إجمالي عدد المدارس في المحافظات الثلاث إلى ٧٨٢ مدرسة، وإجمالي عدد التلاميذ ٣٠٤،٦٩٣ تلميذاً وتلميذة، وفيما يتعلق بالكادر التدريسي والإداري في المحافظات فهو متوفر، ويتم الاستعانة بالمعلمين الوكلاء و المكلفين في ريف المحافظة.

من جانبه عبد الرزاق حمود الحسين رئيس دائرة التعليم الأساسي في مديرية تربية الرقة أشار إلى أن هناك مدرستين قيد التأهيل هما مدرسة الجبلي الوسطى ومدرسة شنان جنوبي.

ولفت الحسين إلى توفر الكادر الإداري والتعليمي والتدريسي، وكذلك مستلزمات العملية التعليمية، ويدرّس في مدارس البادية منهاج الجمهورية العربية السورية للفئتين (أ و ب) العادي والمطور، والكتب متوفرة بشكل كامل.

نقص في أعداد المقاعد

ونوه الحسين بأن مدارس البادية عموماً، والرقة خصوصاً تعاني نقصاً في عدد المقاعد، وكذلك عدم توفر الأثاث المدرسي في بعض مدارس محافظة الرقة، وتحتاج إلى حوالى ٢٠٠٠ مقعد مدرسي، وهناك صعوبة في وصول المعلمين والمدرسين إلى مدارسهم من المناطق الساخنة، ويعود ذلك إلى ارتفاع الأجور، حيث يكلف وصول المعلم يومياً حوالي ١٠ آلاف ليرة ذهاباً وإياباً، إضافة إلى صعوبة وصول الكتب والمستلزمات التعليمية إلى بعض المدارس، بسبب بعد المسافات، وعدم توفر وسائل النقل، وانقطاع الكهرباء المستمر.

واقترح الحسين لتأمين المقاعد الدراسية للتلاميذ تزويد الورشة الفنية بكميات الخشب اللازمة، وكذلك الحديد وبقية مواد تصنيع الأثاث، أو التواصل مع منظمة اليونسيف لتقديم الأثاث اللازم. كما اقترح مدير التعليم الأساسي تأمين وسائط نقل تعود إلى المنظمات الدولية (اليونيسيف) لنقل المعلمين من المناطق الساخنة إلى مدارسهم، وبالعكس، أو صرف تعويض بدل نقل للمعلمين. وتجدر الإشارة إلى أنه وصل عدد المدارس المتنقلة في عام ٢٠١١، قبل اندلاع الحرب، إلى ٣٩ مدرسة، في حين بلغ عدد الخيام ٤٤ خيمة، قدمت التعليم، إضافة للطعام واللباس والمبيت والطبابة ومستلزمات العملية التربوية مجاناً، لأكثر من ١٣٠٠ تلميذ وتلميذة، تحت إشراف مديرية التعليم الأساسي ومديريات التربية.

بعد تبرعهم بخصلات من شعرهم لمصلحة مريضات السرطان..

يافعون ويافعات: نؤمن بالعطاء وسنتبرع مرة ثانية

تشرين – سراب علي

لم تمر تلك الصورة، التي شاهدها الحسن كدرو ذو الـ١٢ عاماً على جوال والدته لإحدى السيدات المصابات بالسرطان وهي من دون شعر، مروراً عادياً على مخيلته، كما لم يكترث للكلمات المسيئة له التي سمعها من زملائه في المدرسة، عندما قرر إطالة شعره في الصفين الخامس والسادس ليتبرع به للسيدات المصابات بالسرطان في الجمعية السورية الخيرية لأورام الثدي، اللواتي يحتجن(البيروكة)، فغايته كانت إنسانية في كل المقاييس.

ويقول الحسن: الجميع بحاجة لبعضه البعض، ويجب أن نشعر بالآخرين، ولهذا قررت أن أبقى سنتين من دون أن أقص شعري للتبرع به للمصابات بالسرطان في الجمعية، وتابع: بعض زملائي تنمر عليّ، وبعضهم فعلوا مثلي وبدؤوا بإطالة شعرهم، وكنت سعيداً عندما قصصت شعري منذ أيام لتستفيد منه السيدات المحتاجات.

حفّزني والدي

أما الحافز الثاني لما فعله الحسن كان مبادرة والده (أحمد كدرو) بإطالة شعره ليتبرع به لصالح المصابات بالسرطان في الجمعية، وهذا أيضاً شجع ابنته (ورد الشام كدرو) ١٥ عاماً في الصف العاشر لتبقى مدة عامين من دون أن تقص شعرها، لتتبرع هي الأخرى بشعرها للجمعية، وقالت في حديثها لـ«تشرين»: أنا سعيدة بما قمت به، وعلى كل إنسان أن يقدم ما يستطيع للآخرين، فهناك الكثير ممن يحتاجون منا القليل ليكونوا سعداء، لماذا لا نفرحهم؟ وأضافت: قصصت شعري الطويل ولم يتغير شيء سوى شكلي، وسوف أتبرع مرة ثانية بشعري، وأشجع زملائي في المدرسة على هذا الشيء، وختمت: كل خير تفعله سيعود لك.

وأشارت ورد الشام إلى أن مقطع الفيديو الذي تابعته على فيس بوك، والذي يتحدث عن امرأة مصابة بالسرطان لاتستطيع حضور إحدى الحفلات، لأن المرض أفقدها شعرها، ليأتي أحد الأشخاص و يقدم لها (بيروكة).. كان سبباً آخر لما قامت به.

حفزتني أكثر

كما لم تتردد ليان حمود ١٣ عاماً في الصف الثامن في إطالة شعرها أكثر والاعتناء به لتتبرع به منذ أيام لمصلحة مصابات السرطان، قائلة: تبرعت بشعري للسيدات المحتاجات في الجمعية السورية الخيرية لأورام الثدي، حتى لا يشعرن أنهن مختلفات عنّا، وأضافت: (إذا فيك تساعد ساعد)، فمساعدة الآخرين شيء يشعرك بالسعادة، ويحفزك أكثر على تقديم المزيد، وما تقدمه للآخرين وإن كان صغيراً، فهو يرسم الفرح والسعادة في نفوسهم، وأشارت ليان إلى أن هذه التجربة كانت جميلة، وحفزتها أكثر لتعيدها، قائلة: أنا مستعدة للتبرع مرة أخرى.

مجتمع يؤمن بالعطاء

بدورها، رئيس مجلس إدارة الجمعية السورية الخيرية لأورام الثدي في اللاذقية غراء طالب، قالت في حديثها لـ«تشرين»: نعمل في الجمعية لدعم السيدات المصابات بالسرطان، ومن أحد أشكال الدعم هو التبرع بخصلات من الشعر لمن فقدت شعرها، وكان الأطفال الثلاثة (الحسن وليان وورد الشام) شركاء في عملنا ودعمنا، فما قاموا به من عمل دليل على الوعي والاهتمام والشعور بالآخرين، ورأيت أن هذا العمل بدافع قوي من داخل كل واحد فيهم، كما رأيت السعادة على وجوههم لما يفعلونه، وأشارت طالب إلى تبرع عدد من صالونات الحلاقة في اللاذقية بخصلات شعر طبيعي، و(بيروك) طبيعي أيضاً للمصابات، ومنهن مصابة هي قيد العلاج الكيماوي الآن، كما تبرع أحد الشباب بشعره الطويل لصالح الجمعية، ولفتت غراء إلى الوعي الواضح من قبل فئات المجتمع الشابة للعمل الإنساني وأهميته، فالمتبرعون الشباب كانوا على قدر الاهتمام بهذا الموضوع مثل بقية الفتيات والسيدات اللواتي يتبرعن، وهذا سيشجع الآخرين ليبادروا لمساعدة الغير.

وختمت طالب: أثبت هؤلاء الأطفال وغيرهم ممن تبرعوا أننا مجتمع واعٍ يؤمن بأن العطاء لو كان بسيطاً فهو يرسم بسمة و فرحة في قلوب بحاجة للعطف، لتدرك أن الدنيا مازالت بخير.

منتخبا إنكلترا والسامبا هما الأعلى تسويقياً في مونديال قطر..

الفرنسي كيليان مبابي هو الصفقة الأغلى بين اللاعبين

تشرين

فرض عالم المال والأعمال نفسه على كرة القدم، وباتت أسعار اللاعبين وقيمة الأندية والمنتخبات واحداً من المعايير التي يفتخر بها فريق على حساب آخر.

وتجاوز منتخبان من بين المتأهلين إلى كأس العالم ٢٠٢٢ في قطر، حاجز المليار يورو كقيمة تسويقية للاعبيه، وكانت المنتخبات العشرة الأوائل مقسمة بين قارتي أوروبا (٧) وأمريكا الجنوبية (٣).

منتخب الأوروغواي

يوجد منتخب «السيليستي» المتوج بكأس العالم مرتين (١٩٣٠ و١٩٥٠) في هذه القائمة بفضل لاعبيه المنتشرين في القارة العجوز.

تبلغ القيمة السوقية له ٣٩٥,٤٠ مليون يورو، أكثر من نصفها جاءت من ٣ لاعبين فقط، ينشطون في الدوريين الإسباني والإنكليزي.

يتصدر فيديريكو فالفيردي «نجم ريال مدريد» قائمة اللاعبين الأغلى بـ ٨٠ مليون يورو، يليه مواطنه داروين نونيز «مهاجم ليفربول» بـ ٧٠ مليوناً، ثم رونالد أراوخو «مدافع برشلونة» الذي تبلغ قيمته السوقية ٦٠ مليوناً.

منتخب هولندا

التصق لقب «بطل العالم غير المتوج» بمنتخب هولندا، باعتباره وصل إلى نهائي المونديال ٣ مرات (١٩٧٤ و١٩٧٨ و٢٠١٠) لكنه لم يحقق اللقب إطلاقاً.

وتعود «الطواحين» إلى كأس العالم ٢٠٢٢، بعد توقفها عن الدوران في مونديال روسيا ٢٠١٨، وتبلغ القيمة التسويقية للاعبي منتخب هولندا ٤٧٢,٧٥ مليون يورو.

يأتي ماتياس دي ليخت «مدافع بايرن ميونخ» على رأس القائمة بـ ٧٠ مليون يورو، يليه زميله السابق «في أياكس» فرينكي دي يونغ، «متوسط ميدان برشلونة الحالي» بقيمة ٦٠ مليوناً، ثم فيرجل فان دايك «قائد خط دفاع ليفربول» بـ ٥٥ مليوناً.

منتخب بلجيكا

ينتظر العالم المستوى الذي سيظهر عليه المنتخب البلجيكي في كأس العالم، كيف لا وهو يضم تشكيلة مميزة من اللاعبين في مختلف الخطوط.

يصل مجموع القيمة السوقية لأبناء المدرب الإسباني روبيرتو مارتينيز إلى نحو ٥٥٤ مليون يورو، أبرزهم كيفين دي بروين «نجم مانشستر سيتي» بـ ٨٥ مليوناً.

اللافت أن ثاني أغلى لاعب في تشكيلة منتخب «الشياطين الحمر» هو تيبو كورتوا «حارس مرمى ريال مدريد وأفضل حارس في العالم لعام ٢٠٢٢» ووصلت قيمته السوقية إلى ٦٠ مليون يورو، ثم يوري تيليمانس «لاعب ليستر سيتي» بقيمة ٤٥ مليوناً.

منتخب الأرجنتين

ستكون الأنظار شاخصة إلى منتخب الأرجنتين ترقباً لما سيقدمه رفاق ليونيل ميسي الذي أكد مؤخراً أن مونديال قطر سيكون الأخير له مع منتخب بلاده.

منتخب «التانغو» -الذي تصل قيمته السوقية إلى ٦٠٨ ملايين يورو- يُعدّ واحداً من أقوى المرشحين لرفع اللقب، وهو أمر لو تحقق سيضيف نجمة ثالثة إلى القميص بعد مونديالي ١٩٧٨ و١٩٨٦.

اللافت أن ميسي يأتي في المركز الثالث بين لاعبي «التانغو» إلى جانب مواطنه ليساندرو مارتينيز «مدافع مانشستر يونايتد» وقيمة كل منهما ٥٠ مليون يورو.

ويأتي على رأس القائمة لاوتارو مارتينيز «مهاجم إنتر ميلان» بقيمة ٧٥ مليون يورو، يليه كريستيان روميرو «مدافع توتنهام» بـ ٥٥ مليوناً.

منتخب ألمانيا

يصل منتخب ألمانيا إلى مونديال قطر، ونصب عينيه أهداف عدة، أقلها محو الصورة الباهتة التي أدى بها في مونديال روسيا ٢٠١٨، عقب خروجه من الدور الأول.

ويملك «المانشافت» المتوج بكأس العالم ٤ مرات (١٩٥٤ و١٩٧٤ و١٩٩٠ و٢٠١٤) مجموعة من اللاعبين القادرين على تحقيق هذه المهمة، وتبلغ قيمتهم السوقية نحو ٧٤٦ مليون يورو:

جوشوا كيميتش «متوسط ميدان بايرن ميونخ» وزميله الشاب جمال موسيالا، وهما الأغلى بين زملائهما بقيمة ٨٥ مليون يورو، يليهما كاي هافيرتز «لاعب تشلسي» بـ ٧٠ مليوناً.

منتخب إسبانيا

يتكون قوام منتخب إسبانيا من أسماء تجمع بين عنصري الخبرة والشباب، وهي خيارات المدرب لويس إنريكي الذي يتعرض بسببها لانتقادات من الصحافة المحلية.

وخفّ بريق هذا المنتخب عالمياً بعد مونديال ٢٠١٠، وأوروبياً بعد يورو ٢٠١٢، لذا ستكون مهمة إنريكي نفض الغبار عن منتخب «الماتادور» -البالغة قيمة لاعبيه السوقية ٨٠٥ ملايين يورو- لا تخلو من التحديات.

وفي القائمة نجما برشلونة الشباب في قائمة الأغلى، وهما بيدري وغافي بواقع ٩٠ مليون يورو لـلأول و٧٠ مليوناً للثاني، يتوسطهما رودري «نجم مانشستر سيتي» بقيمة ٨٠ مليوناً.

منتخب البرتغال

لم يقلّل عدم تتويج منتخب البرتغال بكأس العالم في الماضي من القيمة السوقية للفريق التي وصلت إلى ٨٨٢ مليون يورو، ووضعته في المركز الرابع عالمياً.

أفضل إنجازات البرتغال كانت تحقيق المركزين الثالث في مونديال ١٩٦٦، والرابع في مونديال ٢٠٠٦، ويُمكن القول إن الترقب والانتظار هما حال عشاق «برازيل أوروبا» لما سيحدث في قطر.

ويعتلي برونو فيرنانديز (متوسط ميدان مانشستر يونايتد) عرش اللاعبين البرتغاليين الأغلى بقيمة ٨٥ مليون يورو، ومن بعده مواطناه (في الجار مانشستر سيتي) بيرناردو سيلفا بـ ٨٠ مليون يورو، وروبن دياز بـ ٧٥ مليوناً.

في المقابل، يأتي في مركز متأخر جداً كريستيانو رونالدو (٣٧ عاماً) أفضل لاعب في العالم ٥ مرات، إذ إن قيمته السوقية انخفضت إلى ٢٠ مليون يورو فقط.

منتخب فرنسا

يواجه منتخب فرنسا تحدياً من نوع جديد، يُضاف إلى مهمة الحفاظ على لقب مونديال ٢٠١٨، وهو كسر قاعدة خروج المنتخب المتوج من النسخة السابقة من الدور الأول.

فمنذ مونديال ٢٠١٠، يغادر أبطال العالم المونديال من دور المجموعات «إيطاليا ٢٠١٠»، إسبانيا «٢٠١٤»، ألمانيا «٢٠١٨»، وهو أمر يسعى "الديوك" إلى تجنبه، خاصة أنهم أصحاب تجربة سابقة في ذلك، وتحديداً في كوريا الجنوبية واليابان ٢٠٠٢.

ويتسلح منتخب فرنسا بلاعبين من العيار الثقيل، تبلغ قيمتهم السوقية ٨٨٦ مليون يورو.

ويضم المنتخب الفرنسي اللاعب الأغلى قيمة سوقية ضمن المشاركين في المونديال، وهو «الديك» كيليان مبابي «نجم سان جيرمان» بـ ١٦٠ مليون يورو.

وبفارق يصل إلى النصف، يوجد في المركز الثاني كريستوفر نكونكو (مهاجم لايبزيغ) وهي قيمة أوريلين تشواميني نفسها (متوسط ميدان ريال).

منتخب البرازيل

يهيمن منتخب البرازيل على أهم أرقام كأس العالم، فهو الوحيد الذي شارك في جميع البطولات منذ بدايتها عام ١٩٣٠، كما أنه الأكثر تتويجاً برصيد ٥ كؤوس (١٩٥٨ و١٩٦٢ و١٩٧٠ و١٩٩٤ و٢٠٠٢).

ويُعدّ منتخب «السامبا» أحد فريقين تجاوزت قيمة لاعبيهما حاجز المليار يورو، وبالتحديد ١,٠٩ مليار.

ويوجد فينيسيوس جونيور «لاعب ريال مدريد الشاب» في القمة بقيمة ١٢٠ مليون يورو، يليه نيمار دا سيلفا وأنتوني «لاعبا سان جيرمان ومانشستر يونايتد» بـ ٧٥ مليوناً.

منتخب إنكلترا

يمكن القول إن هذا منتخب استفاد من القيمة السوقية المرتفعة جداً لبطولة الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، ووجود أغلبية لاعبيه فيه، ليكون أغلى فريق في كأس العالم بواقع ١,٣٦ مليار يورو.

ورغم ذلك لا يملك منتخب «الأسود الثلاثة» إلا لقباً يتيماً في كأس العالم «(عام ١٩٦٦» وفشلت الأجيال المتعاقبة في إضافة كأس جديدة، سواء في المونديال أو اليورو.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٧٩٢
مؤسسة الوحدة
8
الإثنين ١٩ ربيع الآخر ١٤٤٤هـ - ١٤ تشرين الثاني ٢٠٢٢ م
tishreen.news.sy

البراعم تعشق المطر .. من أمطار دمشق اليوم

تصوير: طارق الحسنية

أصبح حقيقة.. جهاز يقرأ الأفكار.. ويحولها إلى جمل مكتوبة

توصل خبراء إلى ابتكار جهاز جديد، يمكنه تحليل الموجات الدماغية للمرضى غير القادرين على التلفظ بالكلمات والمصابين بالشلل وتحويلها إلى جمل على شاشة الكمبيوتر في الوقت الفعلي.

ويعمل الجهاز الذي يعد بمثابة آلة "قراءة أفكار" على فك تشفير نشاط الدماغ عندما يحاول الشخص بصمت تهجئة الكلمات صوتيًا لإنشاء جمل كاملة،أكثر تطورًا.

إلى هذا، قال الخبراء إن جهاز التخاطب، الذي يمكن أن يكون بديلاً عصبياً يتيح القدرة على إعادة الاتصال والتواصل للأشخاص، الذين لايستطيعون التحدث أو الكتابة بسبب الشلل. مشيرين إلى أن الابتكار الجديد يعد أكثر تطورًا من أنظمة مشابهة سابقة ثبتت قدرتها على فك تشفير ما يصل إلى ٥٠ كلمة، فيما كان يعد عددا محدودا من المفردات، علاوة على أن المريض كان يحتاج إلى محاولة نطق الكلمات بصوت عال، الأمر الذي كان يتطلب جهدًا كبيرًا نظرًا لأنّ المستخدم عادة يكون مصابًا بالشلل.

ونجح إدوارد تشانغ وزملاؤه في تصميم الجهاز البديل العصبي الذي يمكن أن يقوم بترجمة نشاط الدماغ إلى أحرف مفردة لتوضيح جمل كاملة في الوقت الفعلي، وتم تجربته بالفعل بواسطة مشارك يعاني من محدودية القدرة على التواصل بسبب شلل حاد في الصوت والأطراف.

كما قام الباحثون بتوسعة نطاق النهج السابق ليشمل مفردات أكبر من خلال تصميم نظام لفك تشفير نشاط الدماغ المرتبط بالأبجدية الصوتية. وأظهرت الاختبارات، أن الجهاز ساعد أحد المتطوعين أثناء محاولته نطق الحروف بدون صوت، حيث أمكن إنتاج جمل من ١١٥٢ كلمة مفردات بسرعة ٢٩,٤ حرفًا في الدقيقة، ومتوسط معدل خطأ في الحرف بنسبة ٦,١٣ ٪.

بطريقتها الخاصة..

الكاتبة أحلام مستغانمي تهنئ الطفلة شام البكور

هنأت الكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي بطريقتها الخاصة وبأسلوبها الجذاب الطفلة شام البكور بفوزها في مسابقة تحدي القراءة بموسمه السادس في الإمارات العربية.

وكتبت مستغانمي في التهنئة على صفحتها في «فيسبوك»: «إنه الثأر الجميل لآلاف الأطفال السوريين والعراقيين واليمنيين الذين انطفأت موهبتهم تحت الأنقاض إلى الأبد».

وأضافت الكاتبة الشهيرة مستغانمي: «من حلب الأصالة و العروبة وصلت، ومن تحت الركام نهضت.. ابنة سورية شام البكور تحدّت الصعاب واستحقت عن جدارة الفوز بلقب تحدي القراءة العربي في موسمه السادس».

وختمت منشورها، قائلة: «مبارك للشعب السوري ببطلته التي رفعت اسم بلدها عالياً.. مبارك لكل من ينطق بالعربية، ويجلّها، أمّة هؤلاء صغارها، لن يستطيعوا هزيمتها مهما تآمروا عليها».

تشرين مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية
سامي عيسى - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٢١٣١١٠٠/١/٢/٣/٦ - ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣